



انعكاسات ولوج المرأة لسوق العمل على الإنجاب واستقرار الزواج

دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات ببيع ابتدائيات بلدية الرمشي ولاية تلمسان 2025

The Impact of Women's Entry into the Labor Market on Reproductive Behavior and Marital Stability A Field Study on a Sample of Married Working Women in Primary Schools in Remchi Municipality, Tlemcen Province – 2025

مفتاح فايزة*

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم - (الجزائر).

البريد الإلكتروني المهني: faiza.meftah@univ-mosta.dz

تاريخ النشر
2026/06/01

تاريخ القبول
2026/03/09

تاريخ الإيداع
2025/08/07

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل انعكاسات انخراط المرأة المتزوجة في سوق العمل على الإنجاب واستقرار العلاقة الزوجية، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي، تم تطبيق الدراسة ميدانيا على عينة من النساء العاملات في مؤسسات التعليم الابتدائي ببلدية الرمشي ولاية تلمسان، خلال سنة 2025، باستخدام أداة الاستمارة لجمع المعطيات، شملت العينة فئات مهنية مختلفة (أستاذات، إداريات، عاملات النظافة، طباحات)، والمكونة من 45 عاملة.

وأظهرت النتائج أن عدد ساعات العمل الأسبوعية لا تؤثر على مسؤوليات المرأة تجاه زوجها وأبنائها ولا على شعورها بالتعب بين الوظائف المهنية والمنزلية وهذا إحصائيا، أما واقعا فنتائج العينة تظهر العكس، كما أن المستوى الوظيفي للمرأة ليس له علاقة باستقرار زواجها، وإنما له تأثير على سلوكها الإنجابي.

وعلى أساس هذه النتائج خرجت الدراسة بتوصيات مفادها توفير سياسات أسرية تراعي خصوصية المرأة العاملة، كتنقيص ساعات العمل للأمهات، وكذا ضرورة إدماج التربية الأسرية والإنجابية ضمن برامج التكوين والتدريب المهني.

الكلمات المفتاحية: المرأة العاملة؛ الاستقرار الأسري؛ الزواج؛ الإنجاب؛ التعليم الابتدائي.

Abstract: This study aims to analyze the implications of married women's entry into the labor market on fertility and the stability of marital relationships. Relying on the analytical and statistical approach, the study was applied in the field on a sample of working women in educational institutions in Remchi municipality, Tlemcen province, during the year 2025. The questionnaire tool was used to collect data from a sample of 45 women from various professional categories (teachers, administrative, staff, cleaning workers, etc.).

The results revealed that the number of weekly working hours significantly influences a woman's responsibilities towards her husband and children, and this impact varies according to the nature of her professional and domestic roles. Statistically, the data showed no correlation between the woman's occupational status and the stability of her marriage. However, it does have an effect on her reproductive behavior.

Based on these findings, the study concludes with recommendations emphasizing the need to establish family policies that consider the specific needs of working women, such as reducing working hours for mothers. It also highlights the importance of incorporating family and reproductive education into training and professional development programs.

Keywords: working women; family stability; marriage; childbearing; primary education.

مقدمة:

شهدت المجتمعات الحديثة تحولات عميقة في بنيتها الاجتماعية والديمقراطية، نتيجة التغيرات الاقتصادية والثقافية المتسارعة، التي ساهمت في إعادة تشكيل مكانة المرأة وتعزيز حضورها في مختلف المجالات، خاصة في التعليم وسوق العمل، كما لعبت التحولات الكبرى التي عرفها الاقتصاد العالمي، إلى جانب تطور التشريعات الضامنة لحقوق المرأة، دورا بارزا في تمكينها من ولوج مجالات العمل والمساهمة الفعلية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. في السياق الجزائري لم تكن هذه التحولات بمعزل عن الواقع المعاش، إذ عرفت وضعية المرأة الجزائرية تغيرا ملحوظا، سواء على مستوى البنية التعليمية أو المشاركة الاقتصادية. فقد ارتفعت نسب التمدريس لدى الإناث، وازدادت حظوظهن في الوصول إلى التعليم العالي، ما فتح أمامهن آفاقا مهنية واسعة، جعلتهن أكثر حضورا في مهن التعليم، الصحة، والإدارة. وتشير الإحصائيات الصادرة عن الديوان الوطني للإحصائيات أن نسبة النساء العاملات قد بلغت حوالي 18,3% من إجمالي السكان النشطين اقتصاديا سنة

2019، بعد ما كانت 13,2% سنة 2005 و 15,2% سنة 2016، كما تمثل النساء نسبة تفوق 68% من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم (المنشورات المختلفة للديوان الوطني للإحصائيات)، ما يدل على تركيز نشاطهن في الوظائف ذات الطابع الاجتماعي.

غير أن هذا التقدم وعلى الرغم من دلالاته الإيجابية، لم يخل من إشكاليات وتحديات متعددة، لا سيما فيما يخص التوفيق بين متطلبات الحياة المهنية وواجبات الحياة الأسرية. فالالتزامات المرأة المهنية قد تحدث نوعا من الضغط النفسي والجسدي، وتؤثر على مستوى التفاعل داخل الأسرة، خصوصا في ظل استمرار التوقعات الاجتماعية التقليدية التي تلقي بمسؤولية الرعاية والتربية على كاهل المرأة، رغم مشاركتها في الميدان الاقتصادي، من جهة أخرى يمكن أن يؤدي الاستقلال المالي النسوي إلى تعزيز دورها داخل الأسرة سواء في العلاقة الزوجية أو إنجاب الأطفال.

وانطلاقا من هذه التحولات في السياق الجزائري، تنتقل الدراسة من المعالجة النظرية إلى المقاربة الميدانية المحلية من خلال تطبيق بحث ميداني على عينة من النساء المتزوجات العاملات في مؤسسات التعليم الابتدائي ببلدية الرمشي، ولاية تلمسان.

ونظرا لطبيعة العمل الذي يجمع بين البعد المهني والإنساني، والذي يتطلب مجهودا نفسيا وبدنيا وارتباط هذا القطاع بعدد كبير من النساء المتزوجات، جعلنا نتساءل عن العلاقة بين مستوى الشغل وطبيعته من جهة، واستقرار الحياة الأسرية والخصوبة من جهة أخرى، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة وتسليط الضوء على الآثار المترتبة عن عمل المرأة وتأثيره على الحياة الزوجية والسلوك الإنجابي لها ومن هنا نطرح السؤال التالي:

إلى أي مدى يؤثر ولوج المرأة إلى سوق العمل خصوصا في قطاع التعليم الابتدائي، على سلوكها الإنجابي واستقرار حياتها الزوجية في بلدية الرمشي ولاية تلمسان؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- هل يؤثر ولوج المرأة للعمل على قيامها بمسؤولياتها اتجاه زوجها وابنائها؟

- هل يؤثر عمل المرأة على شعورها الدائم بالتعب؟
 - هل يؤثر المستوى الوظيفي للمرأة العاملة على استقرار زواجها؟
 - هل لعمل المرأة تأثير على تكوين الأسرة من حيث سلوكها الإنجابي؟
- وحسب العرض السابق ومن أجل تحليل وتفسير الإشكالية ومحاولة الإجابة على التساؤلات المطروحة سابقا يمكننا طرح الفرضيات الآتية بهدف اختبارها واختبار صحتها وطرحها للمناقشة:
- الفرضية العامة: هناك تأثير للخصائص المهنية للمرأة العاملة، والمتمثلة في عدد ساعات العمل الأسبوعية والمستوى الوظيفي، على مؤشرات البناء الأسري، المتمثلة في أداء المسؤوليات الأسرية، الشعور بالتعب، الاستقرار الزواجي، والسلوك الإنجابي لدى العاملات المتزوجات في التعليم الابتدائي ببلدية الرمشي، ولاية تلمسان .
- ولمعالجة هذه الفرضية العامة يمكن صياغة عدة فرضيات فرعية بغية التحليل الجزئي للفرضية العامة:
- يؤثر عمل المرأة على قيامها بالمسؤوليات اتجاه زوجها وأبنائها نتيجة الحجم الساعي الأسبوعي في العمل.
 - يؤثر عمل المرأة من حيث الشعور الدائم بالتعب نتيجة الحجم الساعي الأسبوعي في العمل.
 - يؤثر المستوى الوظيفي للمرأة العاملة على استقرار زواجها.
 - يؤثر المستوى الوظيفي على السلوك الإنجابي للمرأة العاملة.

الهدف من الدراسة:

من المعلوم منهجيا وعمليا عند الباحث في قيامه ببحث ما إلا وتكون لديه جملة من الأهداف واضحة جلية تساعد في القيام بمهمته البحثية للوصول إلى نتائج علمية ومن خلال هذا العمل سنحاول تسليط الضوء على ظاهرة خروج المرأة إلى ميدان العمل وتحليل

العلاقة الموجودة بين هذه الظاهرة وظاهرة الزواج والسلوك الإنجابي، ومن هذه الأهداف نذكر:

- التعرف على الآثار الاجتماعية السلبية والإيجابية المترتبة وراء خروج المرأة للعمل.
- التعرف على أثر عمل المرأة على السلوك الإنجابي.
- الكشف عن عدد المواليد المراد إنجابهم عند المرأة الموظفة.
- معرفة تأثير عمل المرأة على الزوج والزواج.
- محاولة الوصول إلى نتائج علمية حول موضوع عمل المرأة وسلوكها الزوجي والإنجابي.

1. الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة:

1.1 مفاهيم الدراسة:

عمل المرأة: عمل المرأة هو النشاط العقلي أو البدني الذي تقوم به خارج البيت مقابل أجر، ويعكس دورها الاجتماعي وشخصيتها. (بالعقاب، 2017، صفحة 6).

ويعرف أيضا بأنه الوظيفة خارج المنزل مقابل أجر، وتجمع بين دور ربة البيت والدور المهني. (إبراهيم، 1984، صفحة 86).

كما أن عمل المرأة يشمل جميع النساء العاملات خارج البيت مقابل أجر، ويشكل جزءا من المجتمع النشط النسوي. (www.ons.dz).

تجمع هذه التعريفات بين الجوانب المهنية والاجتماعية والأسرية لعمل المرأة، ويعتبر متغيرا مستقلا في الدراسة يقاس بعدد ساعات العمل والمستوى الوظيفي. كما توضح ازدواجية الأدوار والتحديات المرتبطة بالعمل خارج المنزل، مما يسمح بدراسة تأثير العمل على المسؤوليات الأسرية، شعور المرأة بالتعب، الاستقرار الزوجي، والسلوك الإنجابي، مع ربطه بالبعد الديمغرافي والاجتماعي المحلي.

الزواج: الزواج إطار اجتماعي مؤسسي يحقق للزوجين الراحة النفسية والاجتماعية وينظم حياتهما البيولوجية والاجتماعية، ويترتب عليه حقوق وواجبات. (بودهان، 2005، صفحة 5)
أما الزواج ديمغرافيا هو عقد بين رجل وامرأة وفق القانون أو العرف. (رزق الله، 1990، صفحة 158).

يعرف الزواج بأنه متغير بناء أسري رئيسي مرتبط بالعمل، ويقاس بالاستقرار الزواجي والتفاعل بين الزوجين، كما يتيح التعريف الديمغرافي دراسة الزواج وفق السياق القانوني والاجتماعي المحلي، وربطه بقرارات المرأة المهنية وتأثيرها على الاستقرار الأسري.
الإنجاب: الإنجاب عملية بيولوجية تتمثل في ولادة طفل أو أكثر نتيجة زواج الرجل والمرأة. (عباس، البياتي، 2009، صفحة 87).

كم أنه عملية بيولوجية تؤدي إلى ولادة الأطفال الذين يمرون بمراحل الطفولة والمراهقة والشباب. (Class, 1982, p. 10).

يمثل الإنجاب متغيرا تابعا يعكس نتائج قرارات المرأة الإنجابية المتأثرة بالعمل خارج المنزل. كما يوضح تأثير النشاط المهني على توقيت الإنجاب وعدد الأطفال، وبتيح ربطه بالبعد الاجتماعي والديمغرافي المحلي.
السلوك الإنجابي: السلوك الإنجابي هو العملية الفعلية للإنجاب، ويختلف عن الخصوبة التي تشير إلى الإمكانية البيولوجية للإنجاب. (حمادي، 1985، صفحة 127).

السلوك الإنجابي مؤشر مباشر للمتغير التابع في الدراسة، ويعكس قدرة المرأة على الإنجاب الفعلي، كما يسمح بدراسة العلاقة بين العمل والقرارات الإنجابية الفعلية، بما في ذلك التوازن بين النشاط المهني والمسؤوليات الأسرية.
الخصوبة: الخصوبة ظاهرة تحدد عدد المواليد الأحياء في المجتمع، وتختلف عن القدرة الطبيعية على الحمل. (بن حمزة، 2020، صفحة 113).

تستخدم الخصوبة كمؤشر ديمغرافي إضافي للقياس، يعكس نتائج السلوك الإنجابي وتأثير العمل على عدد المواليد في المجتمع المحلي. كما يسمح بمقارنة التأثير بين فئات مختلفة من النساء العاملات وفق المستوى الوظيفي وساعات العمل.

2.1 النظريات المفسرة لعلاقة العمل بالأسرة والإنجاب:

نظرية الدور الاجتماعي: تعتمد نظرية الدور الاجتماعي على فكرة أن الأفراد يشغلون أدوار اجتماعية متعددة، وأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، وتوضح النظرية أن لكل دور واجبات وحقوق اجتماعية تحدد طبيعة السلوك المتوقع من الفرد، وترتبط هذه الأدوار بالعلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس أثناء تفاعلاتهم في سياقات متعددة. (خلف، ص 121)

تبرز أهمية هذه النظرية في تفسير وضعية المرأة العاملة التي تجمع بين أدوار متعددة داخل النسق الاجتماعي، إذ تؤدي دوراً مهنيًا خارج الأسرة إلى جانب أدوارها الأسرية كزوجة وأم، وهو ما قد يولد حالة من تعدد الأدوار أو صراعاها.

نظرية التحديث: تعتبر من أهم النظريات السوسيولوجية التي تفسر كيفية انتقال المجتمعات من الحالة التقليدية إلى الحالة الحديثة، وهذا التحول يشمل التغيرات في البنية الاجتماعية، القيم، الأدوار، المؤسسات، وأنماط التفكير. وتستخدم هذه النظرية لتفسير التحولات التي تطرأ على الأسرة ومنها تغير توزيع الأدوار بين أفرادها، نتيجة لعوامل مثل التعليم، العمل... (قيس، 2025، ص 1087).

في هذا الإطار، يمكن فهم دخول المرأة لسوق العمل في الجزائر كعملية تحديثية تؤثر في التغيرات الأسرية، حيث يرتبط اندماج المرأة في النشاط الاقتصادي بتغير القيم المتعلقة بالزواج والقرارات الإنجابية.

نظرية التوازن الأسري: ترى نظرية التوازن الأسري أن الأسرة نسق اجتماعي يسعى إلى الحفاظ على الاستقرار الداخلي من خلال توزيع الأدوار والوظائف بين أعضائها، وأن أي

تغير في أدوار الأفراد أو وظائفهم يستدعي آليات تكيف لإعادة التوازن داخل البناء الأسري.
(الجوهري، 2010، صفحات 112-114)

وفق هذه النظرية، خروج المرأة للعمل يؤدي إلى إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة،
وتبني استراتيجيات تكيف للحفاظ على التوازن الأسري، مما يفسر بعض التغيرات في أنماط
الزواج والسلوك الإنجابي لدى النساء العاملات في التعليم.

2. الإطار الميداني للدراسة:

1.2 الإجراءات العلمية والمنهجية للبحث:

تصميم البحث السوسيوديمغرافي هو خطوة منهجية ذات أهمية كبرى، تتكون من
المراحل التالية:

1.1.2 المنهج المتبع:

- المنهج الوصفي التحليلي: قمنا بتوظيف هذا المنهج باعتباره أحد أشكال التحليل والتفسير
العلمي المنظم بوصف مشكلة أو ظاهرة محددة وتصويرها كمياً أو عن طريق جمع بيانات
ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها، تحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.
(جندي، 1982، صفحة 33)، هذا المنهج ملائم للظاهرة المراد دراستها في هذا البحث، من
خلال جمع المعلومات والمعطيات الخاصة بانعكاسات ولوج المرأة إلى سوق العمل على
الإنجاب والزواج، دراسة عينة من العاملات ببعض ابتدائيات دائرة الرمشي ولاية تلمسان .
- المنهج الإحصائي: تم توظيف هذا المنهج في الدراسة من أجل محاولة الاقتراب أكثر من
الموضوعية والدقة، وذلك باستخدام الكم، بتحويل المعطيات والبيانات الكيفية الخاصة بعمل
المرأة وعلاقتها بالزواج والإنجاب، المتحصل عليها في الجانب الميداني إلى بيانات كمية،
وبناء مقارنات سوسيو-ديمغرافية للوصول إلى تحليل علمي وموضوعي للظاهرة.

2.1.2 أداة البحث:

تم الاعتماد في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة على الاستمارة، باعتبارها أكثر الوسائل شيوعاً لجمع البيانات، وقد تضمنت استمارة البحث عدداً من الأسئلة مقسمة إلى ثلاثة محاور.

3.1.2 صدق وثبات الأداة:

تم التحقق من الخصائص العلمية لأداة الاستبيان من خلال فحص الصدق والثبات، فقد تحقق الصدق الظاهري وصدق المحتوى بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع والديمقراطية، للتأكد من ملاءمة الفقرات لمحاور الدراسة المتمثلة في: البيانات الشخصية، البيانات المتعلقة بالإنجاب والزواج، البيانات الوظيفية. وأكدوا مناسبتها من حيث الصيغة والوضوح، وارتباطها بمضمون البحث وبناء عليه اعتمدت الاستبانة بصيغتها النهائية، ويعد ذلك مؤشراً على تحقيق الصدق الظاهري والمحتوى للأداة.

كما تم تقدير ثبات الأداة باستخدام معامل الاتساق الداخلي، حيث تم استعمال معادلة (الفا كرونباخ) المتوفرة في برنامج spss وقد بلغت القيمة الكلية (0.71)، مما يدل على وجود اتساق داخلي بين فقرات الاستبيان، وبعد التأكد من ثبات الأداة تم توزيع الاستبانة على العينة الفعلية وتحليل استجاباتها باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

4.1.2 حدود الدراسة المنهجية:

رغم الحرص على تصميم البحث بشكل علمي، توجد بعض القيود التي قد تؤثر على تعميم النتائج.

أولاً: الحد الجغرافي، حيث اقتصر جمع البيانات على بلدية الرمشي فقط وهي إحدى بلديات ولاية تلمسان، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على كل مناطق الجزائر.

ثانيا: التحيز الذاتي، إذ قد تؤثر الإجابات الذاتية على دقة البيانات، خاصة في المواضيع الحساسة المتعلقة بالأسرة والإنجاب.

ثالثا: الجانب الزمني، إذ تم جمع البيانات خلال فترة محددة، وقد تختلف النتائج في أوقات أو ظروف اجتماعية واقتصادية مختلفة.

وأخيرا هذه الحدود يجب أخذها بعين الاعتبار عند تفسير النتائج، لكنها لا تقلل من قيمة الدراسة الميدانية في تسليط الضوء على العلاقة بين عمل المرأة واستقرار الأسرة والسلوك الإنجابي.

5.1.2 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قمنا باستخدام برنامج SPSS من أجل معالجة وتطبيق الاختبارات الإحصائية ودراسة قوة العلاقة بين مختلف متغيرات ومؤشرات الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال الاستمارة بتطبيق اختبار كاي تربيع وتحليل مستوى الدلالة من أجل اتخاذ قرارات سليمة والإجابة على إشكالية البحث.

6.1.2 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع النساء العاملات في قطاع التعليم الابتدائي ببلدية الرمشي، ولاية تلمسان خلال سنة 2025، ويقصد بهن الملمات أو المدرسات وكذا الإداريات وعاملات النظافة والطباخات من اللواتي يمارسن عملهن بشكل فعلي في المؤسسات الابتدائية العمومية، ويشمل ذلك مختلف الفئات العمرية والحالات الاجتماعية (متزوجات، عازبات، مطلقات...الخ)، ونحن قمنا بأخذ النساء المتزوجات والأرامل والمطلقات يعني اللواتي سب لهن الزواج من أجل الحصول على النتائج التي تجيب على فرضياتنا.

ونظرا لصعوبة دراسة المجتمع ككل، تم اختيار عينة قصدية (غير احتمالية) من هذا المجتمع، حيث تم توزيع 60 استمارة، وكان عدد الإجابات المحصلة متمثلة في 50 استمارة،

تم غرلة الأجوبة الناقصة وغير الصالحة، لنتمكن من الحصول على 45 إجابة يمكن الاعتماد عليها في دراستنا بنسبة استرجاع 75%.

2.2 عرض وتحليل البيانات:

1.2.2 البيانات الشخصية:

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب السن.

النسبة	التكرار	سن المبحوثات
0	0	أقل من 20 سنة
6,7	3	من 20 إلى 25 سنة
15,6	7	من 26 إلى 30 سنة
15,6	7	من 31 إلى 35 سنة
35,6	16	من 36 إلى 40 سنة
26,7	12	أكثر من 40 سنة
100	45	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج الاستبيان وبرنامج (spss).

بناءً على الجدول رقم (01) وجدنا أن 35,6% من العينة كانت أعمارهم من 36 إلى 40 سنة، وهي أكبر نسبة وعددهم 16 من 45 امرأة، تليها الفئة العمرية أكثر من 40 سنة بتكرار 12 من 45، ونسبتها 26,7%، وتساوي الفئتين (من 26 إلى 30 سنة) و(من 31 إلى 35 سنة) بنسبة 15,6%، كما جاءت الفئة العمرية (من 20 إلى 25 سنة) ممثلة بثلاث مفردات فقط، وعدم تمثيل الفئة (أقل من 20 سنة).

وعليه فإن الطابع العام للعينة يميل إلى الفئة العمرية الأكبر (من 36 سنة فما فوق)، إذ تشكل هذه الفئات (36-40 وأكثر من 40 سنة) حوالي 62,3% من العينة، وهو ما يدل على أن أغلب المبحوثات بلغن مراحل متقدمة من التجربة الأسرية والمهنية، هذا التركيب العمري يكتسي أهمية خاصة في ضوء موضوع البحث، إذ يسمح بفهم أعمق لانعكاسات ولوج المرأة لسوق العمل على قراراتها المتعلقة بالزواج والإنجاب، لا سيما بالنسبة لمن خضن هذه التجارب فعليا.

جدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.

مكان الإقامة	التكرار	النسبة
حضري	40	88,9
ريفي	5	11,1
المجموع	45	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج (spss).

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة يقمن في المناطق الحضرية بنسبة 89% أما المبحوثات اللواتي يقمن في المناطق الريفية كانت نسبتهن 11% وذلك حسب التقسيم العلمي لعينة الدراسة والمجال المكاني المحدد لها.

جدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب حالة شغل المسكن.

حالة شغل المسكن	التكرار	النسبة
كراء	10	22,2
ملك خاص	23	51,1
سكن وظيفي	6	13,3
سكن اجتماعي	4	8,9
آخر	2	4,4
المجموع	45	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الاستبيان وبرنامج (spss).

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن العينة كانت ممثلة أكثر بحالة شغل المسكن ذات الملكية الخاصة، بنسبة (51,1%) أي معظم أفراد العينة ليس لديهم مشكل السكن، تليها حالة الكراء بنسبة 22,2%، والباقي موزعة على الحالات السكنية الأخرى (سكن وظيفي، سكن اجتماعي، آخر) بتكرار (6، 4، 2) على التوالي.

جدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
بدون مستوى	1	2,2
ابتدائي	4	8,9
متوسط	4	8,9
ثانوي	6	13,3
جامعي	30	66,7
المجموع	45	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الاستبيان وبرنامج (spss).

نلاحظ من الجدول أعلاه أن العينة كانت ممثلة أكثر بالمستوى التعليمي (جامعي) بتكرار 30 امرأة من بين 45 امرأة بنسبة 66,7%، أما باقي العينة فلم يمثل باقي المستويات العلمية منها أكثر من 6 مفردات.

جدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزوجية.

الحالة الزوجية	التكرار	النسبة
متزوجة	39	87
أرملة	2	4
مطلقة	4	9
المجموع	45	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج (spss).

نلاحظ من الجدول أعلاه أن توزيع تكرار العينة كانت ممثلة أكثر بالمتزوجات بتكرار 39 امرأة من بين 45 امرأة بنسبة 87%، تليها نسبة المطلقات بنسبة 9% ثم الأرامل بنسبة 4%.

2.2.2 البيانات المتعلقة بالإنجاب والزواج:

جدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب السن عند الزواج الأول.

السن عند الزواج	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	4	8,9
من 20 إلى 25 سنة	12	26,7
من 26 إلى 30 سنة	24	53,3
من 31 إلى 35 سنة	5	11,1
المجموع	45	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الاستبيان وبرنامج (spss).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى قيمة للسن عند أول زواج سجلت لدى العاملات في قطاع التعليم الابتدائي تخص الفئة العمرية من 26 إلى 30 سنة بنسبة 53,3%. تليها النسبة التي قبلها الخاصة بالفئة العمرية من 20 إلى 25 سنة بنسبة 26,7%، في حين سجلت أدنى قيمة لهن (8,9%) للفئة العمرية أقل من 20 سنة. وقد قدر السن عند الزواج الأول ب 27,1 سنة بالنسبة للمرأة (ONS et MSPRH, (MICS 6), 2020, p. 129) وذلك أن ارتفاع سن الزواج الأول للمرأة من شأنه أن يساهم بشكل واضح في

تخفيض معدلات الخصوبة والإنجاب لها، وهذا راجع إلى مواصلة تعليمها وإكمال دراستها وخروجها لميدان العمل.

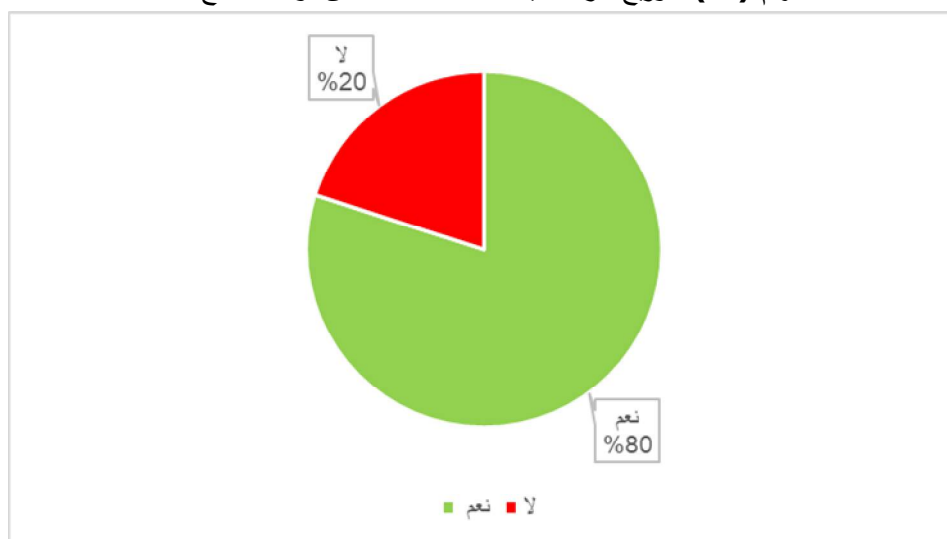
جدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب السن عند الحمل.

السن عند الحمل الأول	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	2	4,4
من 20 إلى 25 سنة	12	26,7
من 26 إلى 30 سنة	26	57,8
من 31 إلى 35 سنة	5	11,1
المجموع	45	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الاستبيان وبرنامج (spss).

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة 26% من أفراد العينة كان سنهم عند الحمل في الفئة العمرية من 26 إلى 30 سنة تليها نسبة 12% الخاصة بالفئة العمرية من 20 إلى 25 سنة، في حين نسبة 5% من أفراد العينة كان سنهم عند الحمل في الفئة من 31 إلى 35 سنة، وسجلت أدنى نسبة 2% بالنسبة للفئة العمرية الأقل من 20 سنة.

شكل رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب استخدامهن لوسائل منع الحمل.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الاستبيان وبرنامج (spss).

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن نسبة 80 % من أفراد العينة يستخدمون وسائل منع الحمل، في حين نسبة 20% منهم لا يستخدمونها، وذلك لتباعد الولادات وتنظيم الأسرة، في حين أن أغلبهن يستخدمن الطرق الحديثة باعتبارها أكثر فاعلية.

جدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال الذين أنجبتهن.

عدد الأطفال	التكرار	النسبة
0	6	13,3
1	15	33,3
2	11	24,4
3	8	17,8
4	5	11,1
المجموع	45	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج الاستبيان وبرنامج (spss).

نلاحظ من الجدول أعلاه أنه من ناحية إنجاب عدد الأطفال، نلاحظ أن أغلب أفراد العينة لديهم طفل واحد بنسبة 33,3% وكلما زاد عدد الأطفال من (2 إلى 4 أطفال) نقص تكرار أفراد العينة (من 11 إلى 5).

3.2.2 البيانات الوظيفية:

جدول رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب السن عند التوظيف.

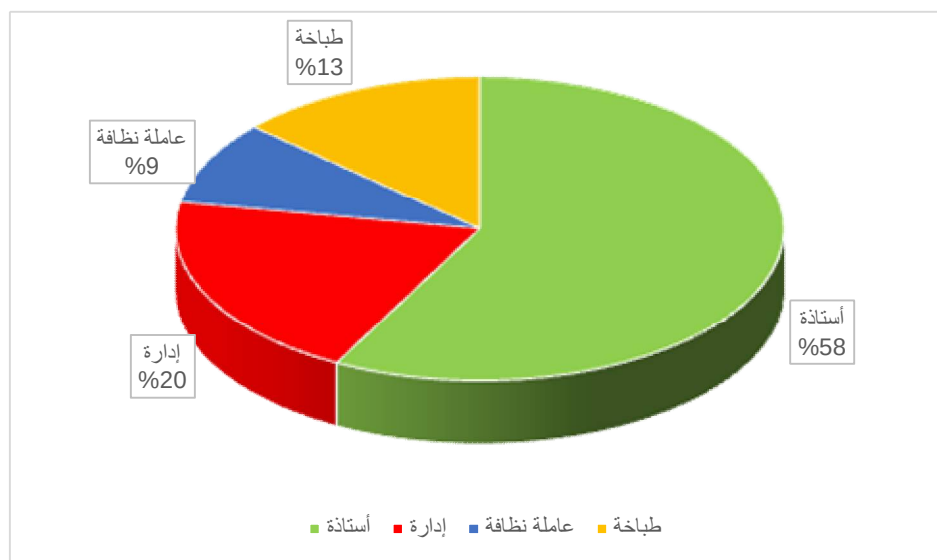
السن عند التوظيف	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	2	4,4
من 20 إلى 25 سنة	12	26,7
من 26 إلى 30 سنة	14	31,1
من 31 إلى 35 سنة	8	17,8
من 36 إلى 40 سنة	9	20,0
المجموع	45	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج الاستبيان وبرنامج (spss).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية النساء التحقن بسوق العمل بين 20 و 30 سنة بنسبة 57,8%، هاتان الفئتان (20-25 و 26-30) تشكلان أكثر من نصف العينة، وهنا يمكن القول أن هذه الفئات العمرية تمثل مرحلة ما بعد الدراسة الجامعية مباشرة أو بداية الحياة العملية، كما نلاحظ أن هناك التحاق متأخر بسوق العمل الخاص بالفئات الأكثر من

30 سنة بنسبة 37,8%، تمثل هذه النسبة النساء اللواتي التحقن بالعمل بعد سن الثلاثين، والذي قد يكون بسبب الزواج المبكر ثم العودة لسوق العمل أو التهميش المهني في السابق ثم الانفتاح على التشغيل في عمر متأخر، كما أن هناك التحاق مبكر بسوق العمل خاص الفئة العمرية الأقل من 20 سنة بنسبة 4,4% وهي نسبة قليلة جدا، ربما هي خاصة بالعاملات في النظافة أو الطبخ لأنه سن قبل انتهاء المسار الجامعي، وعليه نرى من خلال السن عند التوظيف بالنسبة لعينة الدراسة أن المسار الجامعي كان حاضرا في أغلب الحالات.

شكل رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الوظيفي.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الاستبيان وبرنامج (spss).

نلاحظ من الشكل أعلاه فيما يخص نوع العمل (المستوى الوظيفي) فقد جاءت عينة الدراسة ممثلة أكثر بنسبة (57,8%) من الأستاذات، تليها العاملات في الإدارة بنسبة 20%، أما الباقي من النسبة المئوية، التي قيمتها (22,2%) فقد جاءت موزعة على عاملات النظافة والطباخات بنسبة (8,9%، 13,3%) على التوالي.

جدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات العمل الأسبوعية.

عدد ساعات العمل الأسبوعية	التكرار	النسبة
من 16 إلى 19 ساعة	22	48,9
من 20 إلى 23 ساعة	14	31,1
من 24 إلى 27 ساعة	7	15,6
أكثر من 27 ساعة	2	4,4
المجموع	45	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج الاستبيان وبرنامج (spss).

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر عدد من النساء يعملن من 16 إلى 19 ساعة أسبوعياً بنسبة 48,9%، ثم تليها نسبة النساء اللواتي يعملن من 20 إلى 23 ساعة أسبوعياً بنسبة 31,1%، أما العمل لمدة أكثر من 27 ساعة أسبوعياً فتحتل بأقل نسبة بـ 4,4% أي امرأتان فقط، هذا يعني أن أغلبية النساء يعملن أقل من 24 ساعة أسبوعياً، والأقلية من النساء يعملن أكثر من 24 ساعة أسبوعياً، انخفاض ساعات العمل لأغلبية النساء يعكس قدرتهن على أداء دورهن المزدوج المتمثل في العمل خارج البيت وكذا تلبية حاجيات أسرهن.

3. اختبار الفرضيات:

بغية الوصول لتحقيق أغراض هذه الدراسة، والإجابة على صحة أو رفض فرضياتها، سيتم من خلال هذا المحور استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، ومن ثم تحديد نتائج الوصف الإحصائي لعينة الدراسة، وإعطاء نتائج فيما يتعلق باختبار فرضيات هذه الدراسة.

الفرضية الأولى: يؤثر عمل المرأة على قيامها بالمسؤوليات اتجاه زوجها وأبنائها نتيجة الحجم الساعي الأسبوعي في العمل. من أجل اختبار هذه الفرضية تم توظيف اختبار الجدول المزدوج ومعامل (كاي تربيع) لمتغير الحجم الساعي الأسبوعي في العمل من المحور الأول على متغير من المحور الثالث والمتمثل في: (هل ترين أن الحجم الساعي الأسبوعي يؤثر على مسؤولياتك تجاه زوجك وأبنائك)، والتي جاءت نتائجه كما يلي:

جدول رقم (11): العلاقة بين عدد ساعات العمل الأسبوعية ومسؤوليات المرأة تجاه الزوج والأبناء.

المجموع	هل ترين أن الحجم الساعي الأسبوعي يؤثر على مسؤولياتك تجاه زوجك وأبنائك			عدد ساعات العمل الأسبوعية
	لا	نعم	التكرار / النسبة	
22	9	13	التكرار	من 16 إلى 19 ساعة
100	40,9	59,1	النسبة	
14	9	5	التكرار	من 20 إلى 23 ساعة
100	64,3	35,7	النسبة	
7	6	1	التكرار	من 24 إلى 27 ساعة
100	85,7	14,3	النسبة	
2	2	0	التكرار	أكثر من 27 ساعة
100	100	0,0	النسبة	
45	26	19	التكرار	المجموع
100	57,8	42,2	النسبة	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد نتائج الاستبيان وبرنامج (spss).

القراءة الإحصائية الوصفية: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يعرض العلاقة بين مدة العمل الأسبوعية (بالساعات)، ورأي النساء فيما إذا كان هذا الحجم الساعي مناسباً لأداء المسؤوليات تجاه الزوج والأبناء، أنه كلما زادت عدد ساعات العمل الأسبوعية، زادت نسبة النساء اللواتي يعتبرن أن هذا الحجم الساعي غير مناسب لأداء مسؤولياتهن تجاه الزوج والأبناء، أي هناك 19 امرأة فقط ترى أن حجم العمل مناسب لأداء مسؤولياتهن تجاه الزوج والأبناء، مقابل 26 امرأة ترى العكس.

اختبار العلاقة: ومن أجل التأكد من وجود علاقة بين عدد ساعات العمل الأسبوعية وأداء المسؤوليات تجاه الزوج والأبناء، نقوم بإجراء اختبار كاي تربيع الذي يقيس العلاقة بين متغيرين كيفيين، ولإجراء هذا الاختبار نضع الفرضيات التالية:

H0: لا توجد علاقة بين مدة العمل الأسبوعية بالساعات وأداء المسؤوليات تجاه الزوج والأبناء، أي أن المتغيرين مستقلين.

H1: توجد علاقة بين مدة العمل الأسبوعية بالساعات وأداء المسؤوليات تجاه الزوج والأبناء، أي أن المتغيرين غير مستقلين.

نلاحظ أن قيمة كاي مربع المحسوبة تساوي 6,51 وقيمتها الجدولية 7,815، عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$ ودرجة الحرية تساوي 3 وهذا يعني أن كاي مربع المحسوبة

أصغر من كاي مربع الجدولية، وعليه نقبل الفرضية الصفرية H_0 ، إذن لا توجد علاقة بين عدد ساعات العمل الأسبوعية وأداء المسؤوليات تجاه الزوج والأبناء.

الفرضية الثانية: يؤثر عمل المرأة من حيث الشعور الدائم بالتعب نتيجة الحجم الساعي الأسبوعي في العمل.

من أجل اختبار هذه الفرضية تم توظيف اختبار الجدول المزدوج ومعامل (كاي تربيع) لمتغير الحجم الساعي الأسبوعي في العمل من المحور الأول ومتغير من المحور الثالث والمتمثل في: (هل تشعرين بالتعب بين الوظائف المنزلية والمهنية) والتي جاءت نتائجها كما يلي:

جدول رقم (12): العلاقة بين عدد ساعات العمل الأسبوعية وشعور المرأة بالتعب بين الوظائف المنزلية والمهنية.

المجموع	هل تشعرين بالتعب بين الوظائف المنزلية والمهنية			عدد ساعات العمل الأسبوعية
	لا	نعم	التكرار / النسبة	
22	8	14	التكرار	من 16 إلى 19 ساعة
100	36,4	63,6	النسبة	
14	2	12	التكرار	من 20 إلى 23 ساعة
100	14,3	85,7	النسبة	
7	0	7	التكرار	من 24 إلى 27 ساعة
100	0	100	النسبة	
2	1	1	التكرار	أكثر من 27 ساعة
100	50	50	النسبة	
45	11	34	التكرار	المجموع
100	24,4	75,6	النسبة	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الاستبيان وبرنامج (spss).

القراءة الإحصائية الوصفية: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بعدد ساعات العمل في الأسبوع وشعور المرأة بالتعب بين الوظائف المنزلية والمهنية، أن النسبة الأكبر من العينة (75,6%) كانت إجابتهن بنعم، ما يعني أن أغلب المبحوثات اللواتي يعملن عددا أكبر من ساعات العمل الأسبوعية صرحن بشعورهن بالتعب والإرهاق الناتج عن صعوبة التوفيق بين الأدوار الأسرية والمهنية، وهذا يعد مؤشرا على حجم الضغط الذي تتحمله المرأة

العاملة المتزوجة خاصة في ظل غياب أو ضعف تقاسم الأعباء المنزلية، في حين هناك نسبة 24,4% صرحن بأنهن لا يشعرن بالتعب بين الوظائف المنزلية والمهنية بسبب ساعات العمل الأسبوعية.

اختبار العلاقة: وللتحقق من فرضية وجود علاقة بين عدد ساعات العمل الأسبوعية وشعور المرأة بالتعب بين الوظائف المنزلية والمهنية، قمنا باستخدام اختبار كاي مربع ومن أجل هذا وضعنا الفرضيات التالية:

H₀: لا توجد علاقة بين عدد ساعات العمل الأسبوعية وشعور المرأة بالتعب بين الوظائف المنزلية والمهنية.

H₁: هناك علاقة بين عدد ساعات العمل الأسبوعية وشعور المرأة بالتعب بين الوظائف المنزلية والمهنية.

نلاحظ أن قيمة كاي مربع المحسوبة تساوي 5,45 وقيمتها الجدولية 7,815، عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$ ودرجة الحرية تساوي 3 وهذا يعني أن كاي مربع المحسوبة أصغر من كاي مربع الجدولية، وعليه نقبل الفرضية الصفرية H₀، إذن لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات العمل الأسبوعية وشعور المرأة بالتعب بين الوظائف المنزلية والمهنية.

الفرضية الثالثة: يؤثر المستوى الوظيفي للمرأة العاملة على استقرار زواجها.

من أجل اختبار هذه الفرضية تم توظيف اختبار الجدول المزدوج ومعامل (كاي تربيع) لمتغير المستوى الوظيفي من المحور الأول من الاستمارة ممثلاً بالافتراضات (أستاذة، إدارية، عاملة نظافة، طبخة) على استقرار الزواج والذي يمثل السؤال (هل تجدين أن للعمل تأثير على استقرار زواجك) من المحور الثالث والذي جاءت نتائجه كما يلي:

جدول رقم (13): العلاقة بين المستوى الوظيفي واستقرار الزواج.

المجموع	هل مستواك الوظيفي في العمل يؤثر سلبا على استقرار زواجك			المستوى الوظيفي
	لا	نعم	التكرار / النسبة	
26	8	18	التكرار	أستاذة
100	30,8	69,2	النسبة	
9	3	6	التكرار	إدارة
100	33,3	66,7	النسبة	
4	3	1	التكرار	عاملة نظافة
100	75	25	النسبة	
6	5	1	التكرار	طباخة
100	83,3	16,7	التكرار	
45	19	26	التكرار	المجموع
100	42,2	57,8	النسبة	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج (spss)

القراءة الإحصائية الوصفية: من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بالمستوى الوظيفي وعلاقته باستقرار الزواج، تشير النتائج إلى تفاوت واضح في إجابات النساء العاملات حول تأثير مستواه الوظيفي على استقرار العلاقة الزوجية، وقد جاءت أعلى نسبة تأييد لوجود تأثير سلبي لدى الأستاذات بنسبة 69,2%، تليهن الإداريات بنسبة 66,7%، ثم تراجعت النسبة بشكل لافت لدى عاملات النظافة (25%) والطباخات بنسبة 16,7%، وبالنظر إلى مجموع النساء اللواتي صرحن بأن مستواه الوظيفي يؤثر على استقرار الزواج، فنسبتهن تبلغ 57,8% مقابل 42,2% صرحن بالعكس.

اختبار العلاقة: وللتأكد من العلاقة بين المستوى الوظيفي واستقرار الزواج قمنا بإجراء اختبار كاي مربع ولإجراء هذا الاختبار نضع الفرضيات التالية:

H_0 : لا توجد علاقة بين المستوى الوظيفي للمرأة واستقرار زواجها، أي المتغيرين مستقلين.

H_1 : توجد علاقة بين المستوى الوظيفي للمرأة واستقرار زواجها وبالتالي فالمتغيرين ليسا مستقلين.

إن قيمة كاي مربع المحسوبة تساوي 8,62 أما قيمته الجدولية فتساوي 9,488 عند درجة حرية 4 ومستوى معنوية 0,05، وهذا يعني أن قيمة كاي مربع المحسوبة أصغر من كاي مربع الجدولية وعليه فإننا نقبل الفرضية الصفرية H_0 والتي مفادها لا توجد علاقة بين

المستوى الوظيفي للمرأة واستقرار زواجها، وهذا يعني أنه مهما كان المستوى الوظيفي للمرأة العاملة في قطاع التربية لا يؤثر على استقرار علاقتها الزوجية.

الفرضية الرابعة: يؤثر المستوى الوظيفي على السلوك الإنجابي للمرأة العاملة.

من أجل اختبار هذه الفرضية تم توظيف اختبار الجدول المزدوج ومعامل (كاي تربيع) لمتغير المستوى الوظيفي من المحور الأول من الاستمارة ممثلاً بالافتراضات (أستاذة، إدارية، عاملة نظافة، طبخة) على السلوك الإنجابي والذي يمثل السؤال (هل تجدين أن للعمل تأثير على سلوكك الإنجابي) من المحور الثالث والذي جاءت نتائجه كما يلي:

جدول رقم (14): العلاقة بين المستوى الوظيفي وتأثيره على السلوك الإنجابي.

المجموع	هل تجدين أن للعمل تأثير على سلوكك الإنجابي			المستوى الوظيفي
	لا	نعم	التكرار/ النسبة	
26	6	20	التكرار	أستاذة
100	23,1	76,9	النسبة	
9	5	4	التكرار	إدارة
100	55,6	44,4	النسبة	
4	3	1	التكرار	عاملة نظافة
100	75	25	النسبة	
6	4	2	التكرار	طبخة
100	66,7	33,3	النسبة	
45	18	27	التكرار	المجموع
100	40	60	النسبة	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج الاستبيان وبرنامج (spss)

القراءة الإحصائية الوصفية: نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه، أن هناك فروقات ملموسة في السلوك الإنجابي تبعا لاختلاف المستوى الوظيفي للمرأة العاملة، حيث بلغت نسبة الأستاذات اللواتي صرحن بوجود تأثير للمستوى الوظيفي على سلوكهن الإنجابي 76,5%، وهي أعلى نسبة مسجلة ضمن العينة المدروسة. في المقابل جاءت النسب أقل بكثير لدى باقي الفئات (الإداريات، عاملات النظافة، والطباخات)، حيث أجمعت الغالبية منهن على إجابة "لا"، ما يدل على أن مستواهن الوظيفي لم يكن له تأثير ملحوظ على قرارات الإنجاب.

اختبار العلاقة: وللتأكد من العلاقة بين المستوى الوظيفي والسلوك الإنجابي قمنا بإجراء اختبار كاي تربيع للاستقلالية، ولإجراء هذا الاختبار نضع الفرضيات التالية:

H_0 : لا توجد علاقة بين المستوى الوظيفي للمرأة وسلوكها الإنجابي.

H_1 : توجد علاقة بين المستوى الوظيفي للمرأة وسلوكها الإنجابي.

إن قيمة كاي مربع المحسوبة تساوي 10,48 أما قيمته الجدولية فتساوي 7,815 عند درجة حرية 3 ومستوى معنوية 0,05، وهذا يعني أن قيمة كاي مربع المحسوبة أكبر من كاي مربع الجدولية وعليه فإننا نقبل الفرضية البديلة H_1 القائلة بوجود علاقة بين المستوى الوظيفي للمرأة وسلوكها الإنجابي، مما يسمح لنا بالقول إن العلاقة بين المستوى الوظيفي والسلوك الإنجابي هي علاقة ذات دلالة إحصائية، أي أن اختلاف المستوى الوظيفي يؤثر على السلوك الإنجابي للمرأة.

4. النتائج العامة للدراسة:

أظهر التحليل الإحصائي غياب علاقة ذات دلالة بين عدد ساعات العمل الأسبوعية وأداء المسؤوليات تجاه الزوج والأبناء. ومع ذلك، يكشف التحليل الوصفي لتوزيع الإجابات عن اتجاهات اجتماعية محتملة، حيث أعربت النساء اللواتي يعملن بين 16 و 19 ساعة أسبوعياً عن موافقة أكبر على إمكانية التوفيق بين العمل والأسرة، بينما أعربت النساء اللواتي يعملن أكثر من 24 ساعة أسبوعياً عن صعوبة أكبر في ذلك. وعليه، يمكن القول إن ارتفاع عدد ساعات العمل قد يشكل ضغطاً نفسياً واجتماعياً على المرأة، مما قد يؤثر على قدرتها على التوفيق بين متطلبات العمل وواجباتها الأسرية، دون أن يعتبر هذا تأثيراً إحصائياً مثبتاً.

كما أظهر التحليل الإحصائي غياب علاقة ذات دلالة بين عدد ساعات العمل الأسبوعية وشعور المرأة بالتعب عند التوفيق بين المهام المنزلية والمهنية. ومع ذلك، يكشف التحليل الوصفي لتوزيع الإجابات عن اتجاه واضح، حيث أفادت جميع النساء اللواتي يعملن بين 24 و 27 ساعة أسبوعياً بالشعور بالتعب، في حين سجلت النسبة 63.6% في فئة

16-19 ساعة أسبوعياً. وتشير هذه الملاحظة إلى أهمية دمج التحليل الوصفي مع التحليل الإحصائي، إذ أن بعض الظواهر الاجتماعية، رغم غياب الدلالة الإحصائية، قد تكون واقعية ومجتمعية وتستحق الاعتبار عند تفسير النتائج ووضع التوصيات.

وأظهر التحليل الإحصائي كذلك غياب علاقة ذات دلالة بين المستوى الوظيفي للمرأة واستقرار زواجها، مما يعني أنه من الناحية الإحصائية لا يؤثر المستوى الوظيفي للمرأة العاملة في قطاع التربية على استقرار العلاقة الزوجية. ومع ذلك، يكشف التحليل الوصفي لتوزيع الإجابات عن اتجاهات اجتماعية واضحة، حيث تشير النتائج إلى أن النساء ذوات المستوى الوظيفي الأعلى، مثل الأستاذات والإداريات اللواتي يتمتعن بمستوى تعليمي مرتفع واستقلالية مادية وفكرية أكبر، قد يواجهن ضغوطاً أعلى في العلاقة الزوجية نتيجة متطلبات وظائفهن وجهودهن التنظيمية وارتباطهن بالمهام المنزلية. كما أن وعيهم بحقوقهن وقدرتهن على التعبير عن رفض أي تهमيش قد يزيد من شعورهن بعدم التوازن في العلاقة. بالمقابل، تبقى العلاقات الزوجية لدى النساء اللواتي ينتمين إلى فئات وظيفية وتعليمية أقل، مثل عاملات النظافة والطباخات، أكثر تقليدية في توزيع الأدوار، مما يجعلهن أقل شعوراً بالتأثير على استقرار الزواج.

كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ذات دلالة بين المستوى الوظيفي للمرأة وسلوكها الإنجابي، مما يدل على أن اختلاف المستوى الوظيفي يؤثر فعلياً على السلوك الإنجابي للمرأة، وهذا ما تعكسه نتائج الجدول رقم(14)، فمن خلال النتائج الواردة نرى أن الأستاذات باعتبارهن أكثر الفئات تعليماً وتنظيماً في العمل، يمتلكن قدراً أكبر من الوعي الإنجابي، مما يجعلهن أكثر ميلاً إلى تنظيم النسل، تأخير الإنجاب، بهدف التوفيق بين المسؤوليات المهنية والأسرية، وذلك بسبب عدة عوامل منها: حجم الأعباء المرتبطة بمهنة التعليم، مستوى الطموح المهني العالي، توفر وعي صحي وتربوي متقدم بشأن تربية الأطفال، أما الفئات ذات المستويات الوظيفية الأدنى (عاملات نظافة، والطباخات) فقد

عبرن عن عدم وجود تأثير للعمل على سلوكهن الإنجابي، نظرا لقلة المسؤوليات المهنية، وخصوصا العمل الذهني جعلهن يتبعن النموذج التقليدي في أدوار المرأة داخل الأسرة.

5. خاتمة:

لقد تناولت هذه الدراسة إشكالية مهمة تتمثل في أثر عمل المرأة على السلوك الإنجابي واستقرار الحياة الزوجية، وذلك في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية التي شهدتها ويشهدها المجتمع الجزائري، حيث أصبحت المرأة شريكا فاعلا في سوق العمل، وولوجها عالم الشغل والمساهمة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي قد حقق مكاسب اجتماعية جديدة اتجاه المجتمع ككل، ما دفعه إلى طريق الإنتاج، مما فرض واقعا جديدا على مستوى الأسرة، فعملها خارج البيت أدى إلى التأثير في عدد الأطفال، وحجم الأسرة وهذا بانخفاض في إنجاب الأطفال، وكذا تفاقم المشاكل الزوجية لعدم توفيقها بين العمل خارج البيت وداخله.

من خلال الدراسة الميدانية والنتائج الإحصائية المتوصل إليها، تبين أن مدة العمل والمستوى الوظيفي قد لا يؤثران دائما على القرار الإنجابي أو استقرار العلاقة الزوجية، إلا أن هناك اتجاهات اجتماعية ظاهرة تشير إلى أن النساء اللواتي يعملن بدوام طويل أو في مناصب ذات مسؤولية عالية يواجهن تحديات إضافية في التوفيق بين أدوارهن الأسرية والمهنية، ما قد ينعكس على قرارات الإنجاب أو العلاقات الزوجية.

في ضوء نتائج هاته الدراسة، ارتأينا تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي تسهم في إكساب المرأة العاملة عامة والعاملة في قطاع التعليم الابتدائي خاصة، اتجاهات إيجابية للتوفيق بين عملها خارج البيت وأسرتها وهي:

- تخفيف ضغط العمل على المرأة العاملة: توفير ساعات عمل مرنة (العمل الجزئي-أو عن بعد)، خاصة للنساء اللواتي تعملن أكثر من 24 ساعة أسبوعيا، إذ أظهرت نتائج

- الدراسة أن ارتفاع ساعات العمل يزيد شعورهن بالتعب ويقلل قدرتهن على التوفيق بين العمل والمسؤوليات الأسرية.
- دعم التوازن بين العمل والأسرة: إنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال بالقرب من أماكن العمل، خصوصاً للأستاذات والإداريات ذوات المستويات التعليمية العليا، اللواتي يواجهن ضغوطاً مزدوجة بين العمل المنهجي والمنزل .
 - تعزيز الوعي الإنجابي والصحة الأسرية: برامج توعوية حول تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية داخل مؤسسات التعليم، لمساعدة النساء على اتخاذ قرارات إنجابية مدروسة، تماشياً مع العلاقة الإحصائية بين المستوى الوظيفي والسلوك الإنجابي.
 - تشجيع مشاركة الأدوار الأسرية: حملات توعية لتعزيز توزيع الأدوار بين الزوجين، ما يقلل الضغط على المرأة ويدعم استقرار العلاقة الزوجية، خاصة في ضوء النتائج التي أظهرت تأثير ضغوط العمل على بعض الفئات الوظيفية العليا .

آفاق بحثية مستقبلية:

- توسيع العينة والقطاع الجغرافي: دراسة النساء العاملات في قطاعات أخرى ومدن مختلفة للتحقق من مدى تعميم النتائج على كل الجزائر .
- دراسة تأثير سياسات العمل المرنة: تقييم أثر ساعات العمل المخفضة، العمل الجزئي أو عن بعد، والحضانات على التوازن بين الأدوار المهنية والأسرية والاستقرار الزواجي.
- البحوث النوعية الميدانية: إجراء مقابلات معمقة أو مجموعات تركيز لفهم العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على قدرة المرأة على التوفيق بين العمل والأسرة، خاصة للفئات ذات المستوى التعليمي والدخل العالي .
- متابعة التحولات الاجتماعية والثقافية: دراسة تأثير التحولات الاجتماعية والثقافية على توزيع الأدوار بين الزوجين ووعي المرأة بحقوقها الإنجابية، وربط ذلك بالتحولات في سوق العمل.

6. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- الجوهري محمد. (2010). علم الاجتماع العائلي . القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- المنشورات المختلفة للديوان الوطني للإحصائيات. (بلا تاريخ).
- بن حمزة حورية. (2020). مدخل إلى علم السكان . عمان-الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1.
- جندي عبد الناصر. (1982). تقنيات ومناهج البحث في علم الاجتماع . الإسكندرية: منشأة المعارف.
- جيهان قيس عبد القادر. (2025). تغير الأدوار في الأسرة وآثاره الاقتصادية والاجتماعية: دراسة ميدانية في مدينة بغداد. مجلة منوال، العدد 7، المجلد 1.
- رولان بريس، ترجمة حلا نوفل رزق الله. (1990). معجم مصطلحات الديمغرافيا. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1 .
- رؤوف بالعقاب. (2017). عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية . جامعة محمد لمين دباغين، سطيف: أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي .
- فارس عباس فاضل البياتي. (2009). مورفولوجيا السكان (موضوعات في الديمغرافيا) . بيروت: مؤسسة الانتشار العربي.
- كاميليا عبد الفتاح إبراهيم. (1984). سيكولوجية المرأة العاملة. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
- محمد عبد الحكيم عبد الحميد خلف. (بلا تاريخ). المناخ المدرسي وعلاقته بالابتكار الاجتماعي في العمل مع الحالات الفردية: دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التربية الفكرية الخاصة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 48، المجلد 1.
- موسى بودهان. (2005). قانون الأسرة الجزائري. دار الطباعة للنشر والتوزيع، ط1 .
- يونس حمادي علي. (1985). مبادئ علم الديمغرافية. بغداد: المكتبة الوطنية.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Class D.V. (1982). *Procreation and Population Rise*. London: Rutledge Kegan Paul.
- ONS et MSPRH, (MICS 6). (2020). *Enquête nationale à indicateurs multiples. Rapport principal* (2019).
- www.ons.dz. (2026/02/26.) تاريخ الاطلاع